عن تلبيسه قبل نزع ملبوسه وفاض بمعروفه قبل الإفاضة من تعريفه ثم رفع
عقيرته بصوت أسمع الصم وكاد يزعزع الجبال الشم وأنشد

[نسخة ٧ احمالا]
ما الحج سيرك تأويبا وإدلاجا   ولا اغتيامك أجمالا وأحداجا
الحج أن تقصد البيت الحرام على   تجريدك الحج لا تقضي به حاجا
وتمتطي كاهل الإنصاف متخذا   ردع الهوى هاديا والحق منهاجا
وأن تواسي بما أوتيت مقدرة   من مد [مذ] كفا إلى جدواك محتاجا
فهذه إن حوتها حجة كملت   وإن خلا الحج منها كان إخداجا [ناقصا]
[نسخة عتبا]
حسب المرائين غبنا أنهم غرسوا   وما جنوا ولقوا كدا وإزعاجا
وأنهم حرموا أجرا ومحمدة   فألحموا عرضهم من عاب أو هاجا

أخي

١١٤

أخي فابغ بما تبديه من قرب   وجه المهيمن ولاجا وخراجا
فليس يخفى على الرحمن خافية   إن أخلص العبد في الطاعات أو داجا
وبادر الموت بالحسنى تقدمها   فما ينهنه داعي الموت إن فاجا
وأتن التواضع خلقا لا تزايله   عنك الليالي ولو ألبسنك التاجا
ولا تشم كل خال لاح بارقه   وإن تراءى هتون السكب ثجاجا
ما كل داع بأهل أن يصاخ [يشمع] له   كم قد أصم بنعي بعض من ناجا
وما اللبيب سوى من بات مقتنعا   ببلغة تدرج الأيام إدراجا
فكل كثر إلى قل مغبته   وكل ناز إلى لين وإن هاجا [ن قنار]

قال الراوي فلما ألقح عقم الأفهام بسحر الكلام استروحت ريح أبي

زيد

Copyright © King Saud University